نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وافتك أشراف البلاد ليومه ... من كل ندب للعلا متسنم) .

(صرفوا إليك ركابهم وتيمموا ... من بابك المنتاب خير ميمم) .

(وتبوأوا منه بدار كرامة ... فالكل بين مقرب ومنعم) .

(ودت نجوم الأفق لو مثلت به ... لتفوز فيه برتبة المستخدم) .

(والروض مختال بحلية سندس ... من كل موشي الرقوم منمنم) .

(ورياحه نسمت بنشر لطيمة ... وأقاحه بسمت بثغر ملثم) .

(وأريتنا فيه عجائب جمة ... لم تجر في خلد ولم تتوهم) .

(أرسلت سرعان الجياد كأنها ... أسراب طير في التنوفة حوم) .

(من كل منحفز بخطفة بارق ... قد كاد يسبق لمحة المتوهم) .

(طرف يشك الطرف في استثباته ... فكأنه ظن بصدر مرجم) .

(ومسافر في الجو تحسب أنه ... يرقى إلى أوج السماء بسلم) .

(رام استراق السمع وهو ممنع ... فأصيب من قضب العصي بأسهم) .

(رجمته من شهب النصال حواصب ... لولا تعرضه لها لم يرجم) .

(ومداره الأفلاك أعجز كنهها ... إبداع كل مهندس ومهندم) .

(يمشي الرجال بجوفها وجميعهم ... عن مستوى قدميه لم يتقدم) .

(ومنوع الحركات قد ركب الهوا ... يمشي على خط به متوهم) .

(فإذا هوى من جوه ثم استوى ... أبصرت طيرا حول صورة آدم)